

خطبة الأسبوع

أسئلة الامتحان النهائي



قناة الحُطَبِ الوَجِيْزَة
<https://t.me/alkhutab>



الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ
وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ
إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ : فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي

بِتَقْوَى اللَّهِ جَلَّالَهُ؛ فَهِيَ خَيْرُ الزَّادِ

وَالْعِتَادِ، وَأَعْظَمُ الْإِسْتِعْدَادِ

لِيَوْمِ الْمَعَادِ! قَالَ وَعَجَبٌ: ﴿وَمَا

تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
وَأَتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ❁

عِبَادَ اللَّهِ: فِي أَيَّامِ الْإِخْتِبَارَاتِ،

تُعْلَنُ حَالَةُ الطَّوَارِيءِ؛ لِيَسْتَعِدَّ

الطُّلَّابُ لِأَسْئَلَةِ الْإِمْتِحَانِ،

وَفِي هَذَا عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ؛ لِتَذْكَيرِ

بِامْتِحَانِ الْآخِرَةِ، وَقَدْ أَقْسَمَ

اللَّهُ بِذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ، عَلَى أَنَّهُ

سَيَتَوَلَّى امْتِحَانَ الْبَشَرِيَّةِ!

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾*

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ﴿﴾

وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ؛ لِلاِبْتِلَاءِ

وَالإِمْتِحَانِ، وَالْمُؤَفَّقُ: مَنْ

اجْتَاَزَ ذَلِكَ بِنَجَاحٍ! قَالَ تَعَالَى:

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

فَتَعَالَوْا بِنَا نَسْتَعْرِضُ عَدَدًا

مِنْ أَسْئَلَةٍ ذَلِكَ **الِامْتِحَانِ**

الرَّهِيْبِ، وَالِاخْتِبَارِ الْمَهِيْبِ!

فَأَوَّلُ امْتِحَانٍ أُخْرَوِيٍّ يُخْضَعُ لَهُ

الْإِنْسَانُ؛ حِينَ يُوَضَعُ فِي قَبْرِهِ

وَحِيدًا فَرِيدًا، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ

ثَلَاثَةُ أَسْئَلَةٍ؛ فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ:

(1 - مَنْ رَبُّكَ؟ 2 - وما

دِينُكَ؟ 3 - وَمَنْ نَبِيُّكَ؟)

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ

الظَّالِمِينَ ، فيقول المؤمنُ:

(رَبِّيَ اللهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ،

وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ)، وَأَمَّا الْكَافِرُ

وَالْمُنَافِقُ فيقول: (لَا أُدْرِي،

سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا

فَقُلْتُهُ!)، فَيُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ

حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا

كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ

سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصُعِقَ! ¹

وَهَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ

مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ؛ وَقَفَ عَلَيْهِ

وَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ،

¹ أخرجه البخاري (1380).

وَسَلُّوا لَهُ التَّشْيِيتَ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ

يُسْأَلُ (!)².

وَمَنْ تَجَاوَزَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةَ مِنْ

مَرَّاحِلِ الْإِمْتِحَانِ؛ فَمَا بَعْدَهَا

أَيْسَرُ مِنْهَا! قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ الْقَبْرَ

أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا

² أخرجه أبو داود (3221)، وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود.

مِنْهُ: فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ

يَنْجُ مِنْهُ: فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ!³

وَمَنْ أَسْأَلَةَ الْامْتِحَانَ النَّهَائِي:

السُّؤَالُ عَنِ (الصَّلَاةِ): هَلْ

حَافِظَتْ عَلَيْهَا أَمْ ضَيَّعَتْهَا؟!!

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ

³ أخرجه الترمذي (2308)، وابن ماجه (4267)، وحسنه الألباني في صحيح

بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ
صَلَاتُهُ: فَإِنْ صَلَّحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ
وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ
خَابَ وَخَسِرَ⁴.

وَمَنْ أَيْقَظَ أَوْلَادَهُ لِلْمَدْرَسَةِ، وَلَمْ

يُوقِظْهُمْ لِلصَّلَاةِ؛ فَقَدْ قَدَّمَ

النَّجَاحَ الْمُؤَقَّتَ الْفَانِي، عَلَى

⁴ أخرجه الترمذي (413)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي.

النَّجَاحِ السَّرْمَدِيِّ الْبَاقِي،

وَعَرَّضَ أَوْلَادَهُ لِلرُّسُوبِ

الْحَقِيقِي!

وَمِنْ أَسْئَلَةِ الْاِمْتِحَانِ النَّهَائِي:

السُّؤَالُ عَنْ (أَرْبَعَةِ) أَشْيَاءَ:

1 - عَنْ **عُمَرَكَ** 2 - **وَشَبَابِكَ**

3 - **وَمَالِكَ** 4 - **وَعِلْمِكَ**.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ

آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى يُسْأَلَ

عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيهَا

أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيهَا أَبْلَاهُ؟

وَعَنْ مَالِهِ: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ،

وَفِيهَا أَنْفَقَهُ؟ وَمَاذَا عَمِلَ فِيهَا

عَلِمَ؟)⁵.

⁵ أخرجه الترمذي (2416)، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي.

وَمِنْ أَسْئَلَةِ الْامْتِحَانِ النَّهَائِيِّ :

السُّؤَالُ عَنِ (الرَّعِيَّةِ) الَّتِي تَحْتَ

يَدَيْكَ : هَلْ قُمْتَ بِمَسْئُولِيَّتِهَا

أَمْ فَرَّطْتَ فِيهَا؟ ! قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ : الإِمَامُ رَاعٍ

وَمَسْئُولٌ عَنِ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ

رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ
زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا،
وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ
وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ^٦.

وَمِنْ أَسْئَلَةِ الْإِمْتِحَانِ النَّهَائِيِّ:

السُّؤَالُ عَنِ (النَّعِيمِ)؛ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى

^٦ أخرجه البخاري (893)، ومسلم (1829).

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ

النَّعِيمِ﴾: أَي (الَّذِي تَنَعَّمْتُمْ بِهِ

فِي دَارِ الدُّنْيَا: هَلْ قُمْتُمْ

بِشُكْرِهِ، وَأَدَّيْتُمْ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ،

وَلَمْ تَسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ؟

أَمْ اغْتَرَزْتُمْ بِهِ، وَلَمْ تَقُومُوا

بِشُكْرِهِ؟ بَلْ رَبَّنَا اسْتَعْنَتُمْ بِهِ

عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ! ⁷.

فَكُلُّ نَعِيمٍ سَتَسْأَلُ عَنْهُ، وَلَوْ

كَانَ مِقْدَارَ حَبَّةٍ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ

شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ! فَعَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ: (جَاءَنَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ

⁷ تفسير السعدي (933). باختصار

وَعُمَرُ؛ فَأَطْعَمْنَاهُمْ رُطْبًا،

وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ). فَقَالَ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي

تُسْأَلُونَ عَنْهُ!)^٨.

وَمِنْ أَسْئَلَةِ الْإِمْتِحَانِ النَّهَائِيِّ:

السُّؤَالُ عَنِ الْجَوَارِحِ،

^٨ أخرجه النسائي (3639)، وأحمد (14786). قال مُحَقِّقُو الْمَسْنَدِ: (إِسْنَادُهُ

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ).

وَالْحَوَاسِّ، وَالْعَقْلِ، وَالْقَلْبِ؛

لِأَنَّهَا أَمَانَةٌ وَنِعْمَةٌ يُسْأَلُ عَنْهَا

صَاحِبُهَا: هَلِ اسْتَعْمَلَهَا فِي

الطَّاعَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ؟ أَمْ فِي

الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ؟ قَالَ وَعَبْدُكَ:

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ

كُلُّ أَوْلَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ
كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ،
وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
بِعِبَادِهِ: أَنْ ﴿﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴿﴾.
قال ابن مسعود رضي الله عنه: (هَلَكَ
مَنْ غَلَبَ آحَادُهُ أَعْشَارَهُ!)⁹.

⁹ تفسير ابن كثير (4 / 263).

فَهَذِهِ أَسْئَلَةُ الْإِمْتِحَانِ الْأَخِيرِ!

وَهَذَا هُوَ مَعْيَارُ الْمُحَاسَبَةِ

وَالْتَدَقِّيقِ؛ فَأَعِدُّوا لِلسُّؤَالِ

جَوَابًا، وَلِلْجَوَابِ صَوَابًا!

وَنَتِيجَةُ هَذَا الْإِمْتِحَانِ: إِمَّا إِلَى

جَنَّةٍ نَعِيمُهَا مُقِيمٌ، أَوْ إِلَى نَارٍ

عَذَابُهَا أَلِيمٌ! فَبَادِرْ مِنَ الْآنَ،

وَحَطُّطٌ لِمُسْتَقْبَلِكِ الدَّائِمِ،
وَأَمَّنْ عَلَى حَيَاتِكَ فِي الآخِرَةِ،

قَبْلَ أَنْ تَقُولَ: ﴿يَا لَيْتَنِي

قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ

تَحَاسِبُوا، وَتَزَيِّنُوا لِلْعَرَضِ

الْأَكْبَرِ عَلَى اللَّهِ! ﴿يَوْمَئِذٍ

تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ

خَافِيَةٌ¹⁰

وَمَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا:

خَفَّ فِي الْقِيَامَةِ حِسَابُهُ،

وَحَضَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ جَوَابُهُ،

وَحَسُنَ مُنْقَلَبُهُ وَمَالُهُ!¹¹

¹⁰ تفسير ابن كثير (1/ 48).

¹¹ انظر: إحياء علوم الدين، الغزالي (4/ 394).

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى

اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا

كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.



* اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلِّ

الشُّرَكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ

الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي

بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؛ وَعَنْ بَقِيَّةِ

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

* **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ

كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ
الْمَدِينِينَ.

* **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا

وَوُلاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ (وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ

عَهْدِهِ) لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا

لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

* **اللَّهُمَّ** أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ
الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ؛ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنَّا
نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسِلِ
السَّيِّئَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا.

* **عِبَادَ اللَّهِ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾.

* فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُواهُ عَلَى

نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿۱۰﴾ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَا تَصْنَعُونَ ﴿۱۱﴾.



قناة الخطب الوجيزة

<https://t.me/alkhutab>